

كلمة معالي أ.د. عادل البلتاجي  
وزير الزراعة واستصلاح الأراضي بجمهورية مصر العربية  
في المؤتمر الدولي الثاني للتغذية  
بالمقر الرئيسي لمنظمة الأغذية والزراعة بروما  
21-19 نوفمبر 2014  
يلقيها بالنيابة عن سيادته الدكتور سعد نصار مستشار الوزير

السيد/ جوزيه جراتسيانو دا سيلفا  
المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة  
السيدة / مارجريت شان  
المديره العامه لمنظمة الصحة العالمية

أصحاب المعالي الوزراء  
أصحاب السعادة السفراء ورؤساء الوفود  
السادة أعضاء الوفود وممثلي الهيئات والمنظمات الدولية  
السيدات والسادة الحضور

في بداية كلمتي أود أن انقل لحضراتكم جميعا تحيات معالي الاستاذ الدكتور عادل البلتاجي وزير الزراعة و استصلاح الاراضى. و اود ان أتقدم بالشكر والامتنان إلى السيد/جوزيه جراتسيانو دا سيلفا المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة و الى السيدة/مارجريت شان المديره العامه لمنظمة الصحة العالمية على دعوتهم الكريمة للمشاركة في فعاليات المؤتمر الدولي الثاني للتغذية لنجتمع اليوم لتبادل وجهات النظر والخبرات حول ما تمثله قضية التغذية والتي يعاني منها الملايين حول العالم و اهمية حث الحكومات على قطع التزامات اقوى لضمان النهوض بالتغذية و اتاحتها للجميع.

اننا نعلم جميعا ان الأمن الغذائي يمثل أولوية قصوى لمنظمة الأغذية والزراعة لتحسين قطاعي الأغذية والزراعة وتطوير مستوى الأمن الغذائي على مستوى الأسرة والمجتمع و تعزيز التنمية الزراعية لزيادة استهلاك الغذاء وتوفير الدخل للحد من الفقر. ومن هنا كانت الدعوة الى عقد المؤتمر الدولي الثاني للتغذية لمواجهة التحديات التي تواجه البلدان والمجتمع الدولي لمناقشة التدابير العملية والملموسة اللازمة لتحقيق هذا الهدف على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية.

وقد كان لصدور الإعلان العالمي حول التغذية و الذي تضمن وضع خطة عمل للاولويات التي يجب اتباعها في خطة العمل من دمج لأهداف التغذية والاعتبارات والمكونات في سياسات وبرامج التنمية وتحسين الأمن الغذائي للأسر المعيشية و حماية المستهلك من خلال تحسين جودة الأغذية وسلامتها ومنع وإدارة الأمراض المعدية ورعاية للمحرومين اجتماعيا واقتصاديا من الناحية التغذوية بالإضافة الى تعزيز النظم الغذائية المناسبة وأنماط الحياة الصحية الاثر الاكبر لمواجهة هذا المشكلة.

السيدات و السادة الحضور

لقد تصدرت قضية التغذية أولويات الحكومة المصرية بعد اندلاع ثورة 25 يناير 2011 و ثورة 30 يونيو 2013 حيث كان المطلب الأساسي للشعب المصري في ثورته هو عيش - حرية - كرامه انسانية وعدالة اجتماعية . ولهذا السبب قامت الدولة بأستحداث ماده بالدستور المصرى اسنة 2014 لتأمين حق الفرد فى الأمن الغذائى والتغذية السليمة , وهى المادة 79 وتنص على الآتى:- " لكل مواطن الحق فى غذاء صحى وكاف، وماء نظيف، وتلتزم الدولة بتأمين الموارد الغذائية للمواطنين كافة. كما تكفل السيادة الغذائية بشكل مستدام، وتضمن الحفاظ على التنوع البيولوجى الزراعى وأصناف النباتات المحلية للحفاظ على حقوق الأجيال ". وقامت وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى بتحديث الإستراتيجية القومية للزراعة المصرية 2030 و التى

تختص بتحديث الزراعة معتمده على تحقيق الأمن الغذائي والحالة التغذوية للشعب خاصة فى الريف وتتضمنت الاهداف التالية :- تحقيق نسب أعلى من الإكتفاء الذاتي من المحاصيل الإستراتيجية و تحسين نمط الإستهلاك الغذائى و تقليل الفاقد و تحسين جودة وسلامة الغذاء و تحسين شبكة الأمان الإجتماعى. و يمكن تلخيص التحديات التى تواجه الحكومة المصرية لتحقيق الأمن الغذائى والتغذية السليمة فى :-

اولا : الانفجار السكاني حيث وصل تعداد السكان الى حوالى 86 مليون فى عام 2014 و يبلغ معدل الزيادة السنوى للسكان 2.6 %.

و ثانيا: عدم المساواه فى توزيع الدخل بحيث تتميز فئه بالدخل السنوى الكبير بينما هناك فئات تحت خط الفقر.

و ثالثاً : نقص الوعي الغذائى بحيث تصل نسبة السمنة إلى حوالى 65% تقريباً فى الوقت الذى تعانى فيه نسبة كبيره من أمراض سوء التغذية.

و قد اتخذت الدوله العديد من الاجراءات التى من شأنها التقليل من مشاكل التغذية وارتفاع اسعار الغذاء فى مصر منها دعم الخبز وهو الغذاء الرئيسى للشعب المصرى مع تدعيمه بالحديد وحمض الفوليك و إعطاء الأطفال والأمهات فيتامين أ و تدعيم الملح بعنصر اليود و إنتاج الملح اليودى الذى ينتشر حالياً بالأسواق. وقد اثر ارتفاع أسعار الغذاء تأثيراً سلبياً على كل من الحكومة والمستهلك مما تطلب العديد من الاجراءات السريعه التى اتخذتها الحكومة للحد من ذلك. فقد قامت الحكومة بزيادة عدد المستفيدين من دعم السلع الغذائية (الدعم التموينى) و زيادة تنوعه واختياراته . و تحديث منظومة دعم الخبز التى أدت إلى الحد من الفاقد ومن الخسائر المرتبطة بتسرب الدقيق المدعم. وتوفير السلع الغذائية بأسعار مخفضة فى المجمعات الأستهلاكية والجمعيات التعاونية.

وقيام وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي بتوفير السلع الغذائية بأسعار مخفضة في منافذها مع زيادة أعداد تلك المنافذ علي مستوى الجمهورية و الاهتمام بالتغذية المدرسية .

السيدات والسادة الحضور

يحضرني الان تساءل المدير العام للفاو "لماذا يحظى الأمن الغذائي والتغذية بهذه الأهمية الكبرى". وكان الجواب البسيط للغاية: انه ما دام الجوع وسوء التغذية موجودين سنظل نشهد ما نشهده من هذه المعاناة الهائلة. وإذا كان قد حدث بعض التحسن في مجال سوء التغذية فيما بين المؤتمر الدولي الاول للتغذية الذي عقد عام 1992 ومؤتمرنا الدولي الثاني هذا الا ان قضية الجوع مازالت هائلة ومازال اكثر من 800 مليون نسمة حول العالم يعانون من الجوع و نقص التغذية و معظمهم من الدول النامية ومن بينهم عدد كبير من النساء و الاطفال . ولنا ان نتخيل حجم المعاناة اذا استمر الحال كما هو عليه عندما يزيد عدد سكان العالم من حوالي 6.8 بليون حاليا الى حوالي 9 بليون عام 2050. ومن هنا فلا بد ان نتكاتف جميعا للوصول الى دعم وتيسير الحوار بين الأمم و عبر القطاعات المختلفة، بغية التوصل إلى أجندة مشتركة بشأن التغذية والزراعة والنظم الغذائية المستدامة والوجبات الصحية، وذلك على نحو خاص من خلال:-

- العمل على زيادة الاستثمارات الزراعية و انتاج الغذاء و استدامته و سلامته و اتاحته للفقراء.

- إجراء البحوث بشأن الأدلة العلمية ونشرها وإصدار البيانات والخطوط التوجيهية بشأن التغذية المرتكزة على الغذاء، بما في ذلك مكونات الغذاء وتقييم الوجبات والاحتياجات البشرية من المواد الغذائية والمؤشرات المستندة على

## الغذاء.

- تطوير قدرات البلدان في مجالات تقييم الأوضاع التغذوية ورصدها، وتحليل الخيارات المختلفة، وتنفيذ البرامج والسياسات الزراعية التي تؤثر إيجابياً على التغذية.

- تقديم الأدوات والتوجيه والدعم لزيادة التعليم التغذوي المناسب وزيادة توعية المستهلكين بهذا الشأن على الاصعدة القومية والمحلية.

## واخيرا

أود أن أؤكد على التعاون الوثيق والدور البناء الذي تلعبه منظمة الأغذية والزراعة نحو دعم جهود البلدان النامية في مختلف قطاعات الزراعة و الامن الغذائى من اجل تحقيق الأمن الغذائي ومحاربة الفقر وخفض عدد الجوعى على المستوى الدولي والاقليمى وكذلك العمل على دعم ودفع سياسات الدول نحو تحقيق المزيد من التنمية الزراعية المستدامة والأمن الغذائى خاصة في الدول النامية. و أتمنى لاجتماعنا الهام ولمنظمة الأغذية والزراعة كل النجاح والتوفيق لخدمة شعوبنا نحو تحقيق المزيد من التنمية الزراعية والأمن الغذائى و التغذية المستدامة. ونؤكد دعم حكومة جمهورية مصر العربية لوثيقتى نتائج المؤتمر : اعلان روما عن التغذية واطار العمل و استعدادها للتعاون و التنسيق على كافة المستويات الدولية و الاقليمية فى سبيل تحقيق اهداف المؤتمر لتعزيز التنمية الزراعية المستدامة و الامن الغذائى و التغذوى ومكافحة الفقر و الجوع فى العالم وشكرا لكم جميعا.

وزير الزراعة و استصلاح الاراضى

أ.د. عادل توفيق البلتاجى

